

بحار الأنوار

[44] 44 - م: قال أمير المؤمنين عليه السلام: [رحيم بعباده، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم، فيها يتراحم الناس، وترحم الوالدة ولدها، وتحنن الامهات (1) من الحيوانات على أولادها، فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها أمة محمد، ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة حتى أن الواحد ليحجى إلى مؤمن من الشيعة فيقول: اشفع لي، فيقول: وأي حق لك على؟ فيقول: سقيتك يوما ماءا فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ويجيئه آخر فيقول: إن لي عليك حقا فاشفع لي، فيقول: وما حقك علي؟ فيقول: استطللت بظل جداري ساعة في يوم حار، فيشفع له فيشفع فيه، ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه، (2) فإن المؤمن أكرم على الله مما تظنون. 45 - م: قال الله عزوجل. " واثقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا " لا يدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزاع " ولا يقبل منها شفاعة " يشفع لها بتأخير الموت عنها " ولا يؤخذ منها عدل " لا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو، قال الصادق عليه السلام: وهذا يوم الموت، فإن الشفاعة والفداء لا يغني فيه (عنه خ ل) فأما في يوم القيامة فإننا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والطيبون من آلهم، فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات فمن كان منهم مقصرا في بعض شذائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظرانهم في العصر الذي يليهم وفي كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبراة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البراة والصقور صيدها فيزفونهم إلى الجنة زفا، وإننا لنبعث على آخرين (من خ ل) محبيننا من خيار شيعتنا كالحماد فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا، وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن صان (قد حاز خ ل) الولاية والتقية وحقوق إخوانه ويوقف بإزائه مابين مائة وأكثر _____ [1]

في التفسير المطبوع: وتحنو الامهات [2] معارف الرجل: اصحابه.